**المحاضرة التاسعة:**

**الأصول الفلسفية للتدريس بالكفاءات**

**تمهيد:**

يعتمد نظام المقاربة بالكفاءات على جملة من الخلفيات الفلسفية التي تشكلها وتعتمد عليها، ويمكن إيجازها فيما يلي:

**أولا:الفلسفة البراغماتية:**

تٌعتبر الفلسفة البراغماتية الإطار النظري المؤسس لنظام المقاربة بالكفاءات بل وحتى المقاربات التي سبقتها ،وتعتمد هذه الفلسفة على مبدأ العمل الناجح أو النافع ،وهي في هذا تعتبر أن أساس صحة الأفكار وسلامتها يعود إلى الأثر العملي النافع له ,

تؤمن البراغامية بأن الفلسفة وسيلة لحل كثير من المشكلات الحياتية ،ذلك أنها عكس الكثير من الفلسفات التقليدية لا تجعل أساليب الحياة قائمة على أساس نظري فقط بل إن الفلسفة في حد ذاتها أداة لحل المشكلات المختلفة.

كما تجعل البراغماتية من العمل أساس الحقيقة حيث ترى البرغماتية أن التجربة النافعة أساس المعرفة،ومن ثمة فإن أساس بناء المعرفة يقوم يقوم على القدرة الابتكارية العملية أو القدرة على حل المشكلات اليومية معرفية كانت أو حياتية.

**ثانيا:الفلسفة البنيوية**

يعتبر الاتجاه البنيوي اتجاها ومنهجا فلسفيا ظهر في ستينيات القرن الماضي بفرنسا ، شمل جميع علوم الإنسان والمجتمع ومنها علم النفس التربوي،ومن أهم رواده جون بياجيه الذي ساهم في بناء النظرية التربوية ،ويركز هذا الاتجاه على قدرة البناء المعرفي لدى الانسان ،هذا البناء يتشكل من مجالات المعرفة العلمية عند الطفل من فيزياء ورياضيات ومنطق ،وكان لنظام المقاربة بالكفاءات استفادة عظمى من هذه النظرية.

تنبني المعرفة وفق هذا المذهب على جواب لمشكلة محددة تستدعي حلا،ولتنجح هذه السيرورة لابد من بناء المعرفة وفق جملة من القدرات أساسها الشعور والوعي بمشكلة والقيام بنشاط يعمل فيه العقل بنماذجه وبنياته المختلفة إلى جانب الفعل الحسي والحركي .

**ثالثا:المدرسة السلوكية :**

تعتبر هذه المدرسة بمثابة المنظر الأساسي للنظريات البيداغوجية انطلاقا من التصنيفات التي قدمتها مثل تصنيفات المهارات والعمليات العقلية على النحو التالي:

1-المعرفة

2-الفهم

3-التطبيق

4-التحليل

5-التركيب

6-التقويم

قدمت السلوكية جملة من المبادئ وهي:

-مبدأ التدرج.

-الانتقال التدريجي من البسيط إلى المعقد.

-مبدأ التعقيد سواء على مستوى العناصر أو على مستوى العلاقات أو على مستوى الأنساق.

**رابعا:الفلسفة النيوليبيرالية**

وهي الفلسفة السائدة في العالم التي تتأسس على البعد الاقتصادي والسياسي والتي تؤمن بنظام العولمة واقتصاد الشركات المتعددة الجنسيات،وربط الأنظمة الاجتماعية بعالم الشغل فكان لابد من توجيه برامج التعليم وتعميم المناهج بغض النظر عن التمايزات الطبقية والثقافية.